

93- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٠٦٢-٣٧٢) |

يوم ٨٢/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتني
انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن زيد ابن جزير رحمه الله تعالى الغرناطي -

00:00:00

والمعروف بكتاب التسهيل لعلوم التنزيل. طيب وقفنا عند قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم كذا تفضل يا اخوان بسم الله الرحمن
الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:00:20

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب
العالمين واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله

- 00:00:40

قال في سبيل الله ظاهره الجهاد وقد يحمل على جميع وجوه البر كمثل حبة كل ما يزداد زرعوا ويقتات واشهره القمح في الكلام
حذف تقديره مثل نفقة الذين ينفقون كمثل حبة - 00:01:00

او يقدر في اخر الكلام كمثل صاحب حبة. ليش قال هذا التقدير؟ اول شيء وقال في سبيل الله الجهاد. زين ثم ويدخل فيه عموم
الخير. والذي يظهر الله اعلم ان في سبيل الله وممكن الجهاد دائما في القرآن اذا قيل سبيل ذلك الجهاد - 00:01:20

لكن ممكن نقضي بعبارة اخرى نقول في سبيل الله هو لفظ عام يدخل فيه الخير ويدخل فيه دخولا اوليا النفقة في سبيل النفقة في
الجهاز النفقة في الجهاد تدخل بالخلى الاولى. يقول كمثل حبة ما المراد بالحبة هنا؟ قال الحبوب - 00:01:40

الحبوب التي تقتل وتدخر عموما كل الحبوب التي تدخل فيها لان الله ما حدد القمح او ذرة او شعير او عدس او نحو ذلك قال
والاشهر ان السنابل ونحوها تكون للقمح وهو الاكثر يعني قالوا - 00:02:00

لكن قالوا الكلام حذر هذا اسلوب اسلوب من اساليب بلاغة القرآن في الحذف من اساليب بلاغة القرآن يستعمل والقرآن كثيرا يقول
لماذا قال الحادث؟ قال مثل الذين مثل الذين هذا الذين يعني هم الذين ينفقون المؤمنون الذين ينفقون اموالهم. انت -

00:02:20

شبه شبه الذين ينفقون اموالهم وهم المؤمنون باي شيء؟ شبههم بما يقابلهم هو لا هنا قال كمثل حبة كيف يشبه الله الحبة؟ او رب
المؤمنين بالحبة. اذا في تقديم في تقديم اه او يعني له وجهان كما ذكر. قال قال حذف تقديره - 00:02:40

مثل نفقة الذين ينفقون يعني المال الذي ينفقه كالحبة المال كالحبة هذا يمضي زين او تقدير اخر يقول مثل الذين ينفقون
كمثل صاحب حبة. انبتت عنده سبع سماء وبهذا يعني يستقيم الكلام - 00:03:00

وهذا التقدير جميل جميل يعني ممكن هنا وممكن هذا نعم انبتت سبع سنابل بيان ان الحسنة بسبع مئة كما جاء في الحديث
ان رجلا جاء بناقة فقال هذه في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة - 00:03:20

ناقة والله يضاعف لمن يشاء اي يزيده على سبعمائة قيل هو تأكيد وبيان للسبع للسبعمائة الارجح لانه ورد في الحديث ما يدل عليه.
يقول اول شيء يقول ليش حدها سبع؟ قال سبع. قال لتتوافق مع مع الحديث - 00:03:40

الحبة الواحدة انبتت سبع ما قال انبتت عشر او ثمان قال سبع حد بسبع لموافقة الحديث قال الحسن ابن الى سبع مئة ضعف الى سبع مئة ضعف. طيب يقول هنا هل معنى والله يضاعف لمن يشاء - [00:04:00](#)

ان يزيد عن السبع مئة ولا المراد المبالغة تأكيد لما تقول مثلا انفق ريالا يقول لك مثلا سبعة ريال الى سبع مئة ريال لان الله يضاعف لك فتكون يضاعف تأكيد - [00:04:20](#)

ايوة تأكيد لهذا العدد ان هذا لهذه المضاعفة. او تقول ان الله يزيد على السبع مئة. الصحيح انه يزيد. الصحيح انه يزيد على كما ذكر الترجيح انه يزيد وليس تأكيدا وانما هي زيادة حقيقية. نعم - [00:04:40](#)

الذين ينفقون الاية قيل نزلت في عثمان وقيل في علي وقيل في عبد الرحمن بن عوف. شف هذي نزلت نزلت هاي استعملها المفسرين المفسرون استعملون كلمة نزلت ويربطون ببعض الايات بسبب نزول قضية اسباب النزول هذه من اهم قضايا التفسير يعني - [00:05:00](#)

لو اقول لك مثلا ان يعني ممكن تحدث الناس تقول ان هذه الان نزلت في عثمان تقول ما اقدر لان اجزم واتأكد صعب اني اروح احد اية نزلت في فلان واسميه علي او عثمان او غيره الا بدليل نص. لان هذه لها حكم الرفع. فقضية اسباب النزول - [00:05:20](#)

ينبغي للمفسر والباحث ان يقف عندها. فما ثبت صحيحا اثبته. ما لم يثبت الاصل في النزول النزول ابتدائي القرآن ينزل ابتدائي يعني ما ينزل لسبب نزول السبب هذا محصور يعني الاقل جدا ولذلك لما - [00:05:40](#)

لما تحرر وتحقق الآيات التي نزلت لسبب معين لوجدتها قليلا. اما المفسرون فهم يذكرون. يذكرون في اي شيء بعدين ال التفسير يا شيخ الذي تكلموا عن اسباب النزول يا شيخ الاسلام وغيره قالوا ان اسباب النزول تأتي بعارة - [00:06:00](#)

صريحة وبعبارات محتملة العبارة المحتملة التي يعبر عنها بعض المفسرين تحتل تحتل ان لا تكون وانما هو يقول نزلت يعني مثل هذه الاية حالها حال شخص فقط يعني لا لا يثبت انها نزلت وانما يقول هذه نزلت بمثل هذا الشخص. فهذه مسألة قضية - [00:06:20](#)

المهمة جدا ولذلك احنا ان شاء الله عندنا درس سيبدأ بعد فترة عند الكتاب سينتهي منه يعني باذن الله سنبدأ اسباب النزول. من اشهرها كتاب واحد. الواحد يعني يعني الواحد يجمع جمع اسباب - [00:06:40](#)

النزول وضعها في كتاب خاص. هذي اسباب النزول تحتاج منا الى الى دراسة وتقويم. هل فعلا هذي لوحة ستخرج اشياء كثيرة في الحقيقة هي ليست اسباب وانما دالج على السنة المفسرين فهذه مسألة مهمة الحين هنا يقول - [00:07:00](#)

نزلت في عثمان في علي في عبد الرحمن بن عوف. ليش خصهم؟ لان هؤلاء من اغنياء الصحابة. طيب عطنا الدليل على انه نزلت عطني سند اذا في سند ممكن فيه احنا ما ننكر لكن قد يكون فيه لكن حنا نحتاج الى الى بحث الى بحث حتى نتأكد - [00:07:20](#)

ودائما حتى هذي قاعدة ذكرها الشنقيطي باضواء البيان قال اذا وجدت احيانا مثل هذه الاشياء يعني يذكر في اكثر من قول اعرف انها اصلا لم يقال علي او فلان او فلان لو ثبت صحيح بدليل بنص لانس على فلان وحيانا لا يلزم - [00:07:40](#)

قد تنزل الاية لاكثر من شخص. وهذه ايضا عندنا قاعدة قاعدة قد تكون الاية او سبب النزول يكون يعني اكثر من شخص هذا الشخص يسأل وهذا تقع له وهذا يرسل شخصا يسأل وتنزل اية تليي الجميع هذا ممكن. طيب عموما نعم واصل - [00:08:00](#)

منا ولا اذى المن ذكر النعمة على معنى التعديل لها والتقريع بها. والاذى السبب هذا شرط شرط في قبول الصدقة الا تمن على المتصدق عليه فتمن تقول يعني ترى اعطيتك ترى سويت كذا - [00:08:20](#)

لا تعطيه اصلا ولا تمن عليه وكذلك الاذى يؤذيه احيانا بالكلام باللسان والقول او بالافعال بالافعال احيانا فتجده يعني يطلب الاشياء تجده يعني يأخذ منها اشياء يردها يقول انا معطيك اول وانا الذي وقفت معك فهذا اىذاء له اىذاء له. هذان شرطان في قبول - [00:08:40](#)

في قبول الصدقة الا يكون فيها منه ولا نعم قول معروف هو رد السائل بجميل من القول كالدعاء له والتأنيس ومغفرة اي عفو عن السائل اذا وجد منه جفاء. وقيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل. والمعنى تفضيل - [00:09:10](#)

عدم عدم العطاء اذا كان بقول المعروف والمغفرة على العطاء الذي يتبعه اذى كان مقارنا. يقول انك انك ترد الكلام الطيب القول

المعروف تقول الله يغنيك ولو عندنا اعطيناك من هالعمارات هذي يعني او مثلا هو احيانا يعطيك - [00:09:30](#)
الكلمات لا تليق او كذا او افعال فتتحمل ان تغفر وتتجاوز آآ مثل هذي الاشياء يعني تعرف مواقف كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم
الاعرابي جده برداءه من خلفه قال اعطني مما اعطاك الله ومع ذلك يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فمثل هؤلاء يعني تقف معهم
- [00:09:50](#)

في الهدوء والمغفرة والتجاوز. هذا خير من او اذى. نعم. لا تبطلوا صدقة عقيدة اهل السنة ان السيئات لا تبطل الحسنات. وقالوا في
هذه الاية ان الصدقة التي الصدقة التي يعلمها الله من صاحبها - [00:10:10](#)
انه يمن او اي انه يمن او يؤذي لا تقبل منه. وقيل ان المن والاذى دليل على ان نيته لم تكن خالصة. فلذلك بطل صدقته. طب ما معنى
عقيدة اهل السنة؟ ان السيئات لا تبطل الحسنات. يعني السيئة اذا دخلت على الانسان لا - [00:10:30](#)
وكأن المؤلف هو دائما هذي عند الاشاعرة عند الرازي حتى منظر الى شاعر عند الغزال وعند كثير من كبار المشاعر يقولون عقيدة
السنة الجاية يعني في مقابل ماذا؟ المعتزل. وهم يعني يقولون نحن اهل السنة جماعة في مقابل المعتزلة - [00:10:50](#)
وهنا لان المعتزلة يقولون صاحب الكبيرة غير مسلمة وين يروح؟ قال في منزل الدنيا اين منزل وفي الاخرة في نار جهنم. وخارجا
مخرجها فيها. فهو جاء قال لا. اذا اذا ارتكب - [00:11:10](#)

معصية وارتكب كبيرة. فاهل السنة والجماعة يقول لا لا تبطل سيئته. يعني هو ما زال في الاسلام لا تبطل لا تبطل السيئة لا تبطل
حسناتك. لا تبطل حسناتك. وهذي اصلا يعني مسألة ابطال هل السيئة تبطل حسنة؟ هذه مسألة يعني - [00:11:30](#)
عنها وهي احيانا اي ما تستطيع ان تجزم بعبارة واحدة تختلف من حال الى حال يعني مثلا يعني عمل صالح دخله الرياء صلى
صلاة فيها رياء نقول برا ما تقول متى؟ نقول بطلت الصلاة لان الرياء دخل من اصل - [00:11:50](#)
احيانا السيئة تبطل الحسنة. واحيانا يتصدق او يفعل كذا ثم تأتي سيئة اخرى يعني ما لها علاقة مثلا هو الان تصدق بمال وصلى ولكن
ارتكب معصية مثل غيبة نائمة سرقة ارتكب - [00:12:10](#)

زين؟ هل هذه المعاصي افسدت؟ يقول ما تفسد ما تفسد. انت صليت؟ حجيت؟ صمت؟ رمضان؟ وقعت في معاصي الا اذا كانت
معاصي مثل الردة او اشياء كبيرة تفسد العمل كله. فاحيانا كلمة هذه العبارة - [00:12:30](#)
يعني تحتاج فيه يمكن تعليق الشيخ ها طيب عموما هي مسألة السيئات تبطل حسنات يعني ليست ليست على الاطلاق. قد تبطل قد
يقتل. فينظر في كل حال تبطل قدمه اذا اذا دخل السيئة وكانت السيئة من ذات الحسنة متعلقة بها كالرياء يدخل في العبادة يبطلها -
[00:12:50](#)

والاذى يدخل الصدقة يبطلها. هذا الكلام. اما سيئات منفصلة هذه نعم. نعم واضح. طيب. فالذي ينفي تمثيل لمن يمن ويؤذي بالذي
ينفق رياء وهو غير مؤمن. فمثله اي مثل المراني في نفقته كحجر - [00:13:20](#)
عليه تراب فيظنه من يراه ارضا منبثة طيبة. فاذا نزل عليه المطر انكشف التراب فبقي الحجر لا منفعة فكذلك المراني يظن ان له
اجرا. فاذا كان يوم القيامة انكشف سره ولم تنفعه نفقته. صفوان - [00:13:40](#)
حجر كبير وابل مطر كثير. صلد املس. هذا هذا كله يعني في في يسمونه عند علماء البلاغة التشبيه والاستعارة لو لو سئلت
يقول لك مثلا ما الفرق بين التشبيه والاستعارة؟ نقول الاستعارة هي تشبيه لا فرق بينهم لكن - [00:14:00](#)
الاستعارة تحذف عنها اداة التشبيه. ادوات التشبيه مثل كالذي. او مثلا مثل مثل او عن هذي ادوات التشبيه اذا وجدت نسميه تشبيه.
نسمي هذا الاسلوب البلاغي اسلوب تشبيه. اذا اذا حذفته منه ولم - [00:14:30](#)
يوجد نسميه استعارة نسميه استعارة. مثلا في قوله تعالى مثلا ومن اياته ان قالوا ايات له من الليل نسلخ منه النهار كلمة نسلخ منه
النهار هذي استعارة. استعارة كلمة السلخ ليل. ولا فيه شرح ما فيه شرح لكن استعارة هذي - [00:14:50](#)
تشبيه لكنه استعارة لان عدم الاداء هنا لا ونسمي تشبيه ليش؟ لان فيه قال مثله او مثل الذي ينفقون هذا يسميه تشبيه
والتشبيه كثير في القرآن ما هو اسلوب اسلوب عربي واسلوب يعني بلاغ وليش طيب لماذا يؤتى - [00:15:10](#)

تشبيهات القرآن الكريم ما الغرض منها؟ اليوم هو تقريب الصور المحسوسة تقريب الصور المعنوية بصور محسوسة لان احيانا الصور المعنوية ما تدرك. ما تدرك بدقة فاذا اذا جاءت بصورة محسوسة كأنك تشاهد الشيء امامك - [00:15:30](#) صفوان مطر ينزل على ارض منسى فيزيل عنها ما عليها من غبار ثم ما يبقى شيء فيها ولا يستفاد منها ولا تنبت هذا مثل هذا الرياء الذي يدخل هذه. هذا الغرض منه. نعم. لا يقدرّون اي لا يقدرّون على الانتفاع - [00:15:50](#) شيء من انفاقهم وهو كسبهم وتثبيت اي تيقنا وتحققا للثواب. لان انفسهم لها بصائر تحملهم على الانفاق ويحتمل ان يكون معنى التثبيت انهم يثبتون انفسهم على الايمان باحتمال المشقة في بذل المال - [00:16:10](#) وانتصاب ابتغاء على المصدر في موضع الحال. وعطف عليه وتثبيته. ولا يصح في وتثبيت ان يكون مفعولا من اجل لان الانفاق ليس من اجل التثبيت. امتنع ذلك في المعطوف عليه وهو ابتغاء. طيب. يقول هو - [00:16:30](#) ما معنى تثبيتا لبش قال يعني واضح ابتغاء الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت نعم قال وما الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله. ابتغاء يعني طلب مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم. ما معنى تثبيتا من انفسهم؟ قال ان هذه الصدقة - [00:16:50](#) ثبتهم سببها انها تثبتهم على على على الدين. ولان غرضهم خاصة الصدقة لانها تدل على صدق صاحبها. والصدقة من اقوى اسباب ثبات الانسان على الحق. من اقوى اسباب ايضا اظهار حقيقة الايمان. يعني متى نعرف ان هذا الشخص يعني الصدقة تدل على - [00:17:10](#) صاحبها ولذلك قال وتثبيتا من امره. يعني هي من اسباب التثبيت. شف يقول هنا تيقنا وتحقيقا للثواب لان انفسهم لها بصائر تحملهم على الانفاق. قال ويحتمل ان يكون معنى التثبيت انهم يثبتون انفسهم على الايمان. يعني كلها صحيحة - [00:17:30](#) تحقيقا للثواب وايضا ثبات على الايمان. لكن هنا يقول انتصاب انتصاب ابتغاء. نعم ابتغاء مرضاة الله وتثبيته. هو يقول ابتغاء مرضاة الله هذه موضعها حال. يعني حال كون الصدقة ابتغاء مرضات - [00:17:50](#) هذي حالة وهذا تفسير وجه وجه اعراب وفي وجه اخر في الاعراب هو الذي رد عليه انه يقول لا يصلح ان تكون هو يقول لا يصلح التي بعدها التي هي وتثبيتها لكن كلمة ابتغاء هذه المفعول لاجلها عند كثير - [00:18:10](#) المفسرين قالوا ان المفعول لاجل. هو يقول لا حال. لتحتمل حال؟ نعم. قال به بعض المفسرين؟ نعم. لكن الذي اظهر والله اعلم اقرب ما تكون كلمة ابتغاء دائما تستعمل تستعمل ان تكون مفعولا لاجل. تقول مثلا جلست في المسجد ابتغاء الاجر من الله لاجله - [00:18:30](#) لاجل الاجر. مفعول لاجله واضح. اه تناولت الدواء ابتغاء الشفاء. هذي كلها مفعول لاجله. ومحتمل ان لكن الكلام على التي بعدها هو الذي يرد عليها. يقول وتثبيتا ليس مراد بها مفعول لاجل عنده. لا تفعل هذا لتثبت - [00:18:50](#) هذا على رأيكم على رأي توجيهه يقول هي معطوفة على الاول معطوفة تكون حال معطوفة على حال. لكن عموما هي عبارة يعني له عدة والنحويون لهم يسلكون المسالك طريقة يعني مسالك يعني وطرق كثيرة في توجيهه - [00:19:10](#) لهم. عموما الذي يظهر والله اعلم ان كلمة تثبيتا مفعول لاجله. لانه فعل هذا وانفق لغرض ابتغاء الاجر والثبات على الحق. ولا يترتب اصلا عليه يعني كبير وفرق كبير يعني بين العراق وكذا قد يترتب لكنه - [00:19:30](#) ترتب كبير نعم كمثل الجنة تقديره كمثل صاحب جنة ويقدر اولا مثل نفقة الذين ينفقون. بربوة هذه باختصار ها؟ حذف ثم مروا نعم. بربوة لان ارتفاع موضع الجنة اطيب لتربتها وهوائها. فطل المطر بالجنة هنا من المراد - [00:19:50](#) اتفاق البستان اذا كان مرتفعا او مناطق مرتفعة يكون افضل اول شيء قرب الماء السحاب والهوا النقيم. تلاحظ الفواكه للمناطق العالية تختلف تختلف. نعم تطل مطر الرقيق الخفيف والمعنى انه يكفي هذه الجنة لكرم ارضها. نعم. ايود احكم الاية مثلا - [00:20:20](#) ضرب للانسان مثلا ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند اخر عمره ختم له بعمل اول ما اسأل للكافر او المنافق او المراني المتقدم ذكره انفا او ذي المن والاذى فان كل واحد - [00:20:50](#) هم يظنوا انه ينتفع بعمله. فاذا كان وقت حاجته اليه لم يجد شيئا. وشبههم الله بمن كانت له جنة ثم اصابته جائحة المهلكة احوج ما

كان اليها لشيخوخته وضعف ذريته. فالواواء في قوله واصابه الكبر للحال - [00:21:10](#)

واضح يعني يعني المثل هذا لمن؟ قال يحتمل يحتمل كل من جاء ذكرهم سابقا ويحتمل ان الانسان لا ما يدري فعليه ان يثبت وعليه ان يسأل الله الثبات وحسن الخاتمة لانه قد يعمل في الدنيا ثم لا يدري الا قد ختم له وهذه فسرهما عمر - [00:21:30](#)

طبعاً وكثير من السلف هو ابن عباس انه مثل ان هذا مثل لمن يعمل الاعمال الصالحة ثم في الاخير يفسد عمله بقول او فعل يضيع اعماله كلها. نعم. ايضاً حديث عندكم لا يعمل بعمل اهل الجنة - [00:21:50](#)

هذا حديث عام صح؟ اي غير متعلق ولا اي صح يعني يؤيد يؤيد نعم اعصاء اي ريح فيها سموم محرقة. سموم محرقة. سموم يعني الحرارة في الريح حارة شديدة تحرق. ها وقام عذبه وقانع نفسه. اي نعم - [00:22:10](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. الطيبات هنا عند الجيد غير الرديء. فقيل ان ذلك في الزكاة فيكون واجبا. وقيل في التطوع فيكون مندوبا لا واجبا - [00:22:40](#)

لانه كما يجوز في التطوع بالقليل يجوز بالرديء. بلا شك ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. والله سبحانه وتعالى قال لن تنالوا لكن اذا تأملت الاية اية ال عمران لن تنالوا البر حتى تنفقوا من - [00:23:00](#)

الدنيا يعني يعني اعظم درجات البر وان البر درجات. اعظمها ان تنفق يعني مما تحب. ولذلك في اخر الاية قال وما تنفقوا من شيء يعني ولو كان رضينا ولو كان اقل. والرديء درجات حتى لا تستطيع انك تحكم. لانك قد يكون الرديء عندك انت - [00:23:20](#)

يعني طيب عند الضعيف الفقير. طيب. الرديء درجات لكن اذا كان رديء رديء الى اخر درجة لا تنفقه. لا تنفق لانه لا يستفاد منه وقد يكون ضرر على هذا الفقير مثل ما تكون المواد الغذائية ونحو ذا او اهل او غيرها لا - [00:23:40](#)

ما تعطى درع الملابس احيانا درجات احيانا انت عندك ملابس تظن يعني في نفسك انت انها ايه خلاص يعني استهلكت لكن عند الفقير تعتبر جميلة وحسنة وطيبة. فنقول يعني على درجات يختلف البر على - [00:24:00](#)

عليا والرديء على درجات سفلى. وليس كل رديء على درجة معينة. قد يكون على درجات اقل واقل عموما هو مثل ما ذكرنا بتوجيهي قال الصدقة الواجبة الفرض وهي الزكاة يخرج من افضل شيء - [00:24:20](#)

واما غيرها فتكون على درجات في التطوع. نعم. ومما اخرجنا النبات والمعادن وغير يعني يقصد المعالم الذهب والفضة والركاز ونحوها تخرج من تحت الارض والباقي معروف هو في دلالة على زكاة الحبوب والثمار هذا استنبط منها العلماء الدليل على وجوب زكاة الحبوب والثمار على تفاصيل في ذلك - [00:24:40](#)

على تفاصيل في ذلك زكاة الحبوب والثمار هي مما يكال ويدخر يعني ليس زكاة على ما لا يدخر هذي عند تختلف في الحبوب التي والتمور تدخر. فعليه ففيها الزكاة. عموما هذه الاية واضحة في انها - [00:25:10](#)

في ظاهرها انها تدل على زكاة الخارج من الارض الحبوب والثمار وتدل ايضاً على المعادن وهي النقدين ونحو ذلك. نعم. قال اه قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصدوا لا تقصدوا - [00:25:30](#)

منه تنفقون في موضع الحال ولستم باخذه الواو للحال والمعنى انكم لا تأخذونه في حقوقه وديونكم الا بان تتسامحوا في اخذه وتغفروا من قولك اغمض فلان عن بعض حقه اذا لم يستوفيه او اذا غض بصره. لا تقصد الخبيث في النفقة - [00:25:50](#)

وانت اذا اعطيت ما اخذت ولا قبلته فكيف تقدم شيء وانت لا تقبله هذا قد يكون قد يكون سبب في عدم قبول الصلاة وعدم ردها. ولذلك تلاحظ بعض الناس يعني نفسه ضعيفة. اذا جاء عند الاضاحي يدور - [00:26:20](#)

اذا جا عند زكاة الفطر يدور ارحص نوع من الارز. نظافة طيب لا يقبل الا طيب. تنافست في الصدقة. هذي صدقة يعني تجده في اشياء اخرى يدور اطيب شيء. هذا هذا يعني مثل ما قال الله سبحانه لا تهمه خبيث - [00:26:40](#)

نعم كذلك التمور الذي يضعونه في المساجد يجيب اردى شيك اي نعم شيء قديم ولا السنوات ويجي يحطها يقول يأكلونها اذا كان ردي مرة مرة اعطى البهائم شي يعني ممكن يمشي لان الناس ترى جات عندي بعض العمال ياكل ممكن شرا لنا يعني مما يؤكل ممكن هذي الناس يتغاضون عنه ياخذوا بيها - [00:27:00](#)

في اشياء رديئة جدا تلاحظ بعض المساجد جالس التمر ما احد ياخذ ما يستطيع حطه واخذه مرة ثانية طيب الشيطان يعدكم الفقر الاية دفع لما يوسوس به الشيطان من خوف الفقر. ففي ضمن ذلك حظ على الاتفاق. ثم بين عداوة الشيطان بامرہ بالفحشاء وهي المعاصي. وقيل - [00:27:30](#)

احشاء البخل والفاحش عند العرب البخيل. قال ابن عباس في الاية اثنتان من الشيطان. واثنتان من الله والفضل والرزق والتوسعة يعني كثير من المفسرين فسر الفحشاء هنا وهذه من مما يقال في الالفاظ - [00:28:00](#) المشتركة اي نعم الفحشاء اذا اطلقت في القرآن المراد بهم الفحشاء المعروفة وحيانا تطلق على الاشياء الاشياء المنكرة الكبيرة. وحيانا تطلق على البخت في الاية هذي كثير من السنين يفسرها بالبخل لانها تقام - [00:28:20](#) قال قال الشيطان يعدكم لان الشيطان يقول لك ترى اذا اذا انفقت رحمة تعطي هذا تعطي هذا ما يبقى لك شيء يأتي ويأمره بالبخل امسك مالك انت باحوج وعيالك احوج وما تدري وش وش تطلع لك الدنيا بها امور الدنيا - [00:28:40](#) احوال الدنيا غيبية ما تدري قد تنفخ وبكرة ما يصير عندك شي فيبدأ يعطيك من هذي العبارات التي تجعلك تمسك انك اذا انفقت الله خلق عليك ما هو اعظم. وبارك الله لك بما هو اعظم. في قصة عجيبة انا ذكرها لي واحد - [00:29:00](#) عجيبة حقيقية سبحان الله العظيم. يقول لي واحد من بعض طلاب المنح استلم مكافأته اظنه ثمان مئة قريب يمكن قصتها يقول سبحان الله العظيم اخذ المبلغ ثمان مئة وطلع من الجامع يقول يوم طلع ومشى - [00:29:20](#) ويجد شخص ظاهره فعلا انه يعني بحاجة ماسة فقال انا سألتك لا تردني والله يقول ثمان مئة اخذ جزء منها والبقية يرسلها لاهلي لطلاب المنح يقول اخذت كلها يقول مشيت يقول سبحانك انت على موعد مع بعض الزملاء يقول ذهبت الى هذا الشخص قريب - [00:29:40](#)

قبل ما اطرق الباب وقفت عند الباب اذا والدي يطلع قلت انا ابغى فلان قال لا لا لا امش انا عندي ارتباط وتأخرت والدليل هذا المكان قريب قريب ولن تأخر يقول لزم علي فركب معي السيارة قلنا امشي يقول - [00:30:10](#) رحت اليوم مكتب عقار قال لي انزل قلت لا انا جالس في السيارة انتظر قال لا انزل معنا ودخلت كذا جلست يعني مجاملة يقول صفقة تمت قال ترى هذا معنا معكم في السعي يقول صاحب المكتب قال صدقوا معنا يقول يحسبون - [00:30:30](#) تبون السعي يطلع لي ثمانية الاف ثمان مئة مليون طلعت ثمانية الاف بساعات معدودة سبحان الله سمعت عن شخص فيعني الشاهد منها فيها عبرة فيها عبرة ان ان الشيطان يعدكم بفقر - [00:30:50](#) والله مغفرة منه وفضلا وفضلا. شايف؟ فضلا هذه يعني النتيجة. واحد يدفع الشيء ويصرف الله عن حوادث حوادث امراض يدفع فواتير عليها وعلاجات وحيانا يصير يرفع الله عنك حادث حادث يعني قد يأخذ السيارة كلها - [00:31:10](#) ويصرف الله عنك بسبب صدقة ما تدري عنها انا تصدقت بشيء ولو قليل لكن وقفت مع اخيك المسلم وتصدقت وانت لم تلتفت الى هذه الصدقة ولا الى اخرها تجد اثرها عليك يصرف الله عنك الشيماء او يعوضك الله باشيء بارباح ما تتصورها انت مثل ما عوض هذا الشخص بربح - [00:31:30](#)

ما كان يخطر ببالك. يقول والله يقول ثمان مئة ريال دفعته. بعد ساعات تجيني ثمانية الاف في جيبي. هذي اية سبحان عظيم هذي يعني انسانة يرى آيات الله على يعني على في الواقع. نعم. يؤتي الحكمة قيل هي المعرفة بالقرآن وقيل النبوة - [00:31:50](#) وقيل الاصابة في القول والعمل. جميل هذا مثل اه مثل ما امر معنا السعدية. الشيخ اه بن جزير عبارته قوية وصلبة يحاول انه يجي منه ما المراد بالحكمة؟ قال معرفة القرآن. معرفة القرآن حكمة. او النبوة السنة او المراد بها النبوة. وقيل الاصابة في القول والعمل - [00:32:10](#)

يعني الحكمة ان تصيب يعني يكون عندك فراسة عندك معرفة في في دقة في عباراتك تصيب القول او يكون انسان يعني يعني يعني وصل في حكمته الى انه اصابة الرأي في العبارات. اصابة الرأي. مثل يا شيخ ما قال السعدي وضع للشيخ في موضعها. ايه - [00:32:30](#)

اي نعم تقريبا. نعم. كلها عبارات يعني واردة عن السلف. وكل الصحيح تدرج تحت الآية. طيب وما انفقتم من نفقة الآية تفضل وما انفقتم من نفقة الآية ذكر نوعين وهما ما يفعله الانسان تبرعا وما يفعله بعد الزامه نفسه بالنذر في قوله فان الله يعلمه وعد -

00:32:50

في قوله وما للظالمين من انصار وعد لمن يمنع الزكاة او ينفق لغير الله. عندك وعد؟ ولا وعيد الاول وعد. نعم. للثواب. والثاني وعيد بالعقاب. شف الآية عبارة يعني موجزة - 00:33:20

فيها مثل هذي الاشياء فان الله يعلم وعد فان الله يعلمه وعد بالثواب ها فان الله يعلمه وعد بالثواب وما للظالمين من الانصار. نعم. ان تبدوا الصدقات هي التطوع عند الجمهور. لانها - 00:33:40

يحسن اخفاؤها ويبدأ الواجبة كالصلوات. فنعمة هي ليش قال كذا؟ التطوع قال الزكاة الاولى انك تنظرها. الاولى انك تظهرها حتى لا حتى لا يظن فيك الظن السيء. يعني مثل خاصة من - 00:34:00

الاموال الظاهرة كالابل والغنم والاموال الظاهرة كالمزارع والحبوب والثمار او مثلا المحلات التجارية هذي المفروض انك تظهرها تبينها انك تصدقت حتى لا يظن فيك اما اهمال خفية الارصدة الناس ما يدرون عنك كم عندك - 00:34:20

آآ هو هذا قصده يقول يعني ان تبدوا الصدقات هذي في التطوع آآ اخفاؤها اولى افضل لان التطوع افضل ان يكثر فيه نعم فالنعمة هي ثناء على الاظهار ثم حكم ان الاظهار خير من ذلك - 00:34:40

ثم حكم على ايوا حكم ان ثم حكم ان الاخفاء خير من ذلك الابداء. وما من نعم في موضع نصب تفسير للمضمر والتقدير فنعم شيء ابداء شيئا ابداءها. ليه؟ اي نعم. يعني هذي - 00:35:00

يقول الماء نعم اصلها نعم ماء نعم ماء وماء هنا يقول مصدرية تفسر بمعنى الشيء يعني نعم الشيء الذي انت تنفقه. نعم الشيطان فنعم الشيء. وفيها فيها خلاف هو هو ذكر انها منصوبة. قال اي نعم منصوبة. وبعضهم قال انها انها هي فعل هي فاعل

نعمة نعمة يحتاج الى - 00:35:20

نعم الشيء هذا الشيء. او نعم شيئا هذا الشيء. فكلها صحيحة. طيب ليس عليك هداهم قيل ان المسلمين كانوا لا يتصدقون على اهل الذمة فنزلت الآية مريحة مريحة للصدقة على من ليس على دين - 00:35:50

الاسلام وذلك في التطوع. واما الزكاة فلا تدفع لكافر اصلا. طيب هل تدفع للصدقة لغير المسلمين؟ هل تدفع يقول حسن اذا في مصلحة راجحة يعني بيان محاسن الاسلام وكسب هذا الشخص - 00:36:10

تصدق عليه خاصة اذا كان محتاجا قد يكون مثل ابن سبيل منقطع في الطريق وهو آآ غير مسلم. ويعني ولم ولا مؤذي للمسلمين واريد ان اكسب اكسبه اعطيه من الصدقة. ها؟ تكاليف القلوب نعم. طيب الضمير - 00:36:30

في هداهم على هذا القول الكافر. وقيل ليس عليك ان تهديهم لما امروا به من الانفاق. وترك المن والاذى والرياء والانفاق من انما عليك ان تبلغهم والهدى بيد الله. فالضمير على هذا للمسلمين. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من - 00:36:50

كيف ضمير المسلمين؟ قال فليس عليكم هداهم قال هذا واضح في الكافر. ليس عليك هداهم وقيل ليس عليك ان تهديهم لما امروا به من الانفاق وترك هذا للمسلمين. يعني قد تأمرهم بالنفقة ولا يتصدقون - 00:37:10

والله تحتل يعني تحتل هذا وهذا خلاص؟ عندك كثير يعني طيب خذ وما تنفقوا من خير فلانفسكم اي ان منفعتكم لكم كقوله من عمل صالحا فلنفسه ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل انه خبر عن الصحابة انهم لا ينفقون الا ابتغاء وجه الله. لتزكية - 00:37:30

لهم شهادة بفضلهم. وقيل ما تنفقون نفقة نفقة تقبل منكم الا ابتغاء وجه الله. في ذلك حض على الاخلاص يعني يحتل ان يكون خبر. ويحتل انه يكون امر بالاخلاص. طيب. للفقراء متعلق - 00:38:10

محلوف وتقديره الانفاق للفقراء وهم ههنا المهاجرون. احصروا حبسوا بالعدو او بالمرض في سبيل الله يحتل الجهاد او الدخول في الاسلام. ضربا في الارض في التجارة وغيرها. يحسبه الجاهل اغنياء اي يظن الجاهل بحالهم انهم اغنياء بقله سؤالهم -

00:38:30

وتعفف هنا هو عن الطلب ومن سببية. قال ابن عطية من تأمين ومن سببية من وين؟ من نفقة من التعفف. يعني بسبب تعففهم تظن أنهم اغنياء نعم. وقال ابن عطية لبيان الجنس لبيان الجنس. يقول تحسبهم اغنياء من التعفف. يقول - 00:39:00
هم فقراء. ثم جاءت كلمة التعفف تبين لك جنسهم. انه حقيقة فقراء. تعرفهم بسيماهم تعريفهم بسيماهم علامة وجوههم. وهي ظهور الجهد والفاقة. وقلة النعمة وقيل الخشوع وقيل لا يسألون لكن في في مسألة اللي هي المرة الاولى ويقول للفقراء قال المقصود هنا او المراد هنا - 00:39:30

مهاجمون فهذا يحتمل اذا كانت الاية لها سبب. سبب نزول نقول مهاجرين. او يقول لان الخطاب او السياق محدد المهاجرين ممكن. لكن لو فرضنا على انها في المهاجرين فهي عامة. عامة تجري الان اناس متعففين - 00:40:00
في اشد الحاجة ومع ذلك لا يسع يكتفم نفسه ولا يريد ان يبينها للناس تجد عليه عليه ديون وعليه امور اخرى صعبة ومع ذلك ما يبين للناس. الاية عامة. اية عامة والعلامات تظهر حتى الان تظهر في ناس. تظن انها من - 00:40:20
اغنياء واو ناس جتك اخباره من شخص ثقة قال لك لا انا اعرف الفعل جيد عليك كذا وكذا وكذا ولا تدري نعم فيسألون الناس الحافا الالحاف والالحاح في السؤال. والمعنى انهم اذا سألوا يتلطفون ولا يلحون. وقيل هو نفي للسؤال - 00:40:40
الحاحي معا وباقي الاية وعد يعني باقيت وما تنفقوا من خير الى هنا طيب اذا عندنا التي بعدها الذين يطلقون اموالهم بالليل والنهار. سرا وعلانية. يعني ما في شي يعني - 00:41:00

خلاص الاوقات والحالات كلها. الليل والنهار ما بقي شيء من الاوقات. والحالات السر والعلانية. ينفقون وهذه من الآيات الأولى كم رقمها عندك؟ مئتين واربعة وسبعين. طيب نقف عندها. ان شاء الله ما بقي الا - 00:41:20
جزاك الله خير وبارك الله فيك الله يجزاك خير حياكم الله - 00:41:40